

استراتيجيات تنمية النشاط الزراعي في ناحية بروانة*

الباحث **ثائر اخضير صالح الشعباني** أ. د **بلال بردان علي الحياي**

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

يعد النشاط الزراعي إحدى الركائز الأساسية في مجال التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية ، فمن خلاله نستطيع أن نحقق الأمن الغذائي لي أي مجتمع سواء كان ذلك حاضراً ومستقبلاً. تناول البحث استراتيجيات تنمية النشاط الزراعي في ناحية بروانة بفرعيه(النباتي، الحيواني) وأهم ما توصل اليه البحث هو أن الناحية تمتلك إمكانيات (طبيعية، بشرية) تساهم في تنمية الزراعية وتشمل الإمكانيات الطبيعية المتمثلة بالموقع الجغرافي، وتنوع المناخ والأراضي الصالحة للزراعة، فضلاً عن وجود الموارد المائية الصالحة لري هذه الارضي، أما الإمكانيات البشرية تمثلت بوجود فئة عمرية الانشطة واليد العاملة ما يكفي لتنمية النشاط الزراعي، فضلاً عن وجود الإمكانيات الاقتصادية، والتي تمثل الضمان الوحيد لنجاح التنمية الزراعية في الناحية، كما تم وضع استراتيجيات لتنمية النشاط الزراعي وخلص البحث بعدة استنتاجات وتوصيات والتي من خلاها أن تساعد الجهات المتنفذة في القضاء أو الناحية للنهوض بالواقع الزراعي بشكل أكبر، ونستطيع من خلال ذلك سد حاجة المشاريع الاقتصادية المختلفة الصناعية، والزراعية، .

الكلمات المفتاحية : التنمية الزراعية - إمكانيات - استراتيجيات

Strategies for developing agricultural activity in Barawana district

Researcher Thair A. Saleh Prof Dr Bilal B. Ali

University of Anbar -College of Education fo Humanities

Belal bardan1980@gmail.com

Abstract

The research dealt with the development strategy of agricultural activity in Barwana area to improve the reality of the agricultural sector in its branches (plant and animal). On the existence of surface water and groundwater suitable for irrigation of this land, either the potential of mankind was the existence of a working age group active enough to develop agricultural activity, which represents

* بحث مستل من رسالة ماجستير



the only guarantee for the success of agricultural development in the region. With the development of strategies for the development of agricultural activity (plant and animal) and the research ended with several conclusions and recommendations, through which to help the actors in the judiciary or the region to advance the agricultural reality more.

Key words : agricultural development - potential - natural - human .

المقدمة

تعد دراسة واقع النشاط الزراعي ذات أهمية كبيرة في الدراسات التنموية كونه يمثل دوراً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية ولاسيما في المناطق التي تعتمد اعتماداً كلياً على هذا النشاط لذلك تعد الاراضي القابلة للزراعة من أهم الموارد الطبيعية القيمة للإنسان ، إذ أن المساحات المخصصة للزراعة اصبحت محدودة بسبب استغلالها اقتصادياً نتيجة للزيادة المطردة للسكان وما خلفه من الزيادة في الطلب على الموارد الزراعية (النباتية والحيوانية). لذلك أن التخطيط في كيفية الاستغلال الامثل للأراضي الصالحة للزراعة يعتبر من العناصر الاساسية التي يمكن من خلالها زيادة الانتاج الغذائي للإنسان لتلبية احتياجات السكان الغذائية ، كما يمكن من خلالها توفير فرص عمل للإعداد كبيرة من العاطلين عن العمل ، فضلا عن دورها الأساسي في تحقيق التكامل الاقتصادي الاقليمي، ويقصد باستراتيجية تنمية النشاط الزراعي ، هي إدارة قاعدة الموارد الزراعية الطبيعية وصيانتها، مما يضمن تحقيق واشباع الحاجات البشرية، وأن تحافظ على البيئة الطبيعية وأن تكون ملائمة فنياً وصالحة اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً.

مشكلة الدراسة:-

إن مشكلة الدراسة تبرز في وجود ضعفاً في استغلال الموارد في العملية التنموية الزراعية ، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة عدة أسئلة. ما هو واقع إمكانات طبيعية وبشرية للتنمية النشاط الزراعي في ناحية بروانة ؟ وهل يمكن استغلالها في عملية التنمية الزراعية ؟ وما هي أهم الاستراتيجيات التي يمكن طرحها للنهوض بالواقع الزراعي للناحية؟

فرضية البحث :-



تمتلك ناحية بروانة مؤهلات التنمية النشاط الزراعي والتي تتمثل بالموارد الطبيعية والبشرية والتي من الممكن من خلالها دفع بعجلة التنمية الزراعية في الناحية ، في حال وجود خطة لاستغلال هذه الموارد.

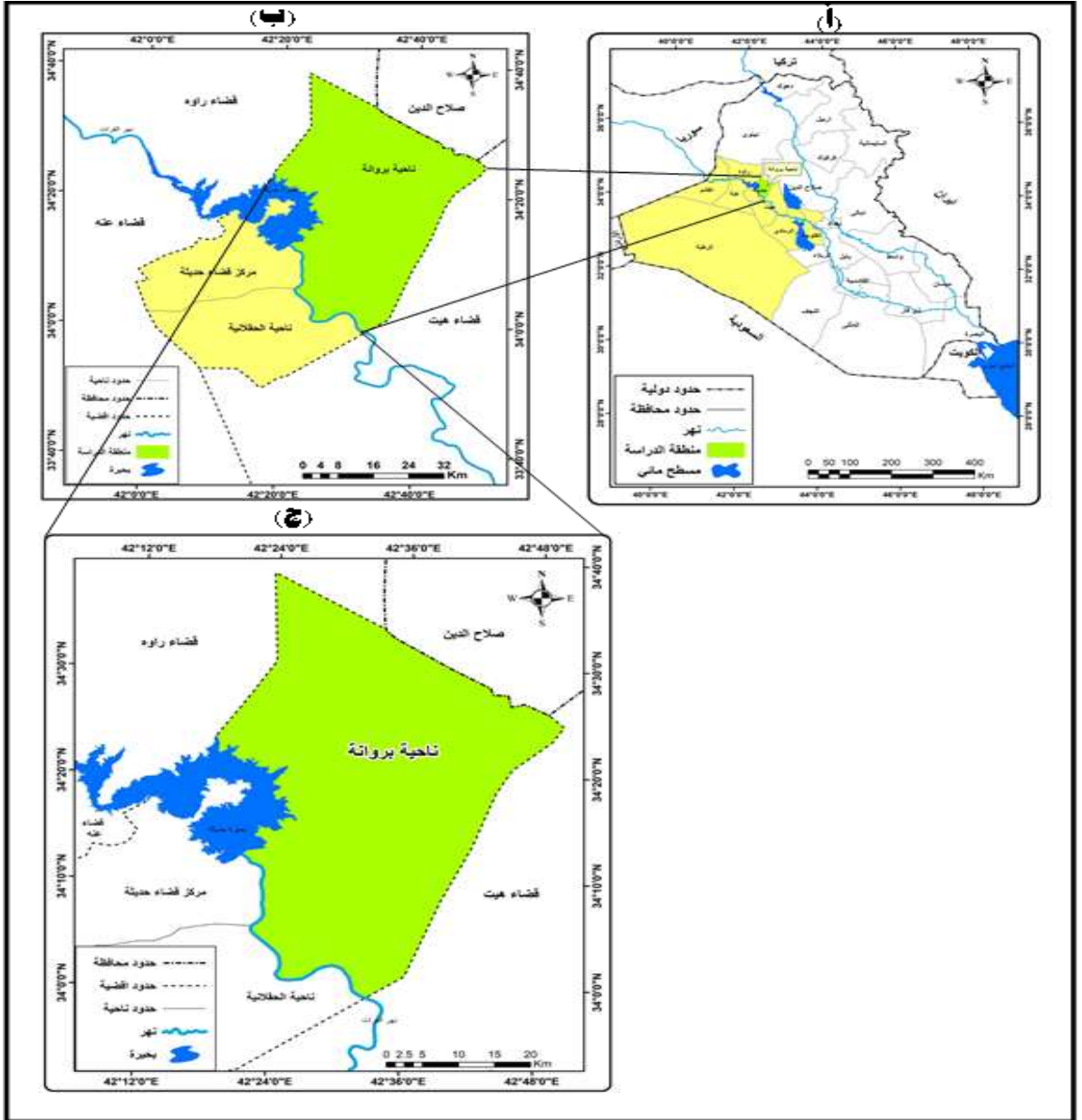
هدف الدراسة :-

الكشف عن واقع حال النشاط الزراعي ، ومدى توافر الإمكانيات الطبيعية والبشرية الموجودة في الناحية ، والتي من الممكن استغلالها وتوظيفها في عملية التنمية الزراعية في ناحية بروانة، و وضع قاعدة أساسية للانطلاق في المجال التنموي في الناحية و رفع فرص نجاحها وديمومتها للأجيال القادمة .

حدود منطقة الدراسة:-

تشغل ناحية بروانة الجزء الجنوبي الغربي من هضبة الجزيرة والبادية اذ تقع ما بين دائرتي عرض (٣٤,٤٠-٣٤,٠٠) شمالاً وما بين خطي طول (٤٢,١٨-٤٢,٥٠) شرقاً، أما حدودها الادارية تقع ضمن قضاء حديثة التابع ادارياً إلى محافظة الانبار ينظر خريطة (١) يحدها من الغرب والشمال الغربي قضاء راوه، ومن الجنوبي الغربي مركز قضاء حديثة وناحية الحقلانية ومن الشرق ناحية البغدادي التابعة ادارياً الى قضاء هيت ومن الشمال محافظة صلاح الدين.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظه الانبار وقضاء حديثة



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية،

لسنة ٢٠١٠، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠



المكان مؤهل اقتصادياً وصالح للاستثمار، لذلك سيتم دراسة أهم الامكانيات الطبيعية في ناحية بروانة ومدى أهميتها في تنمية النشاط الزراعي:-

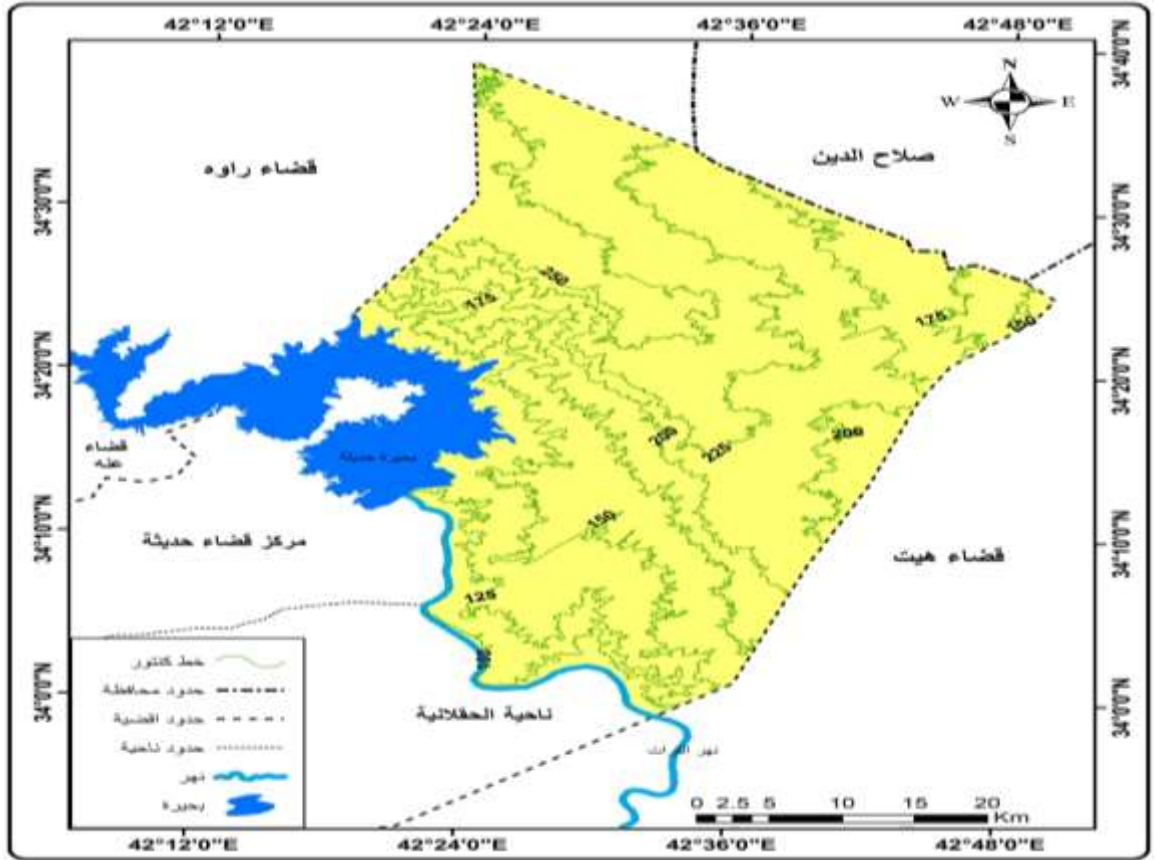
١: الموقع:-

يعد الموقع من أهم المقومات الطبيعية في الدراسات التنموية ، فالموقع الفعال هو المكان الذي تكون له صلة مباشرة بالحياة البشرية واقتصادية، مما يساعد على صياغة مستقبل تنموي يكون ملائم لجميع الانشطة الاقتصادية^(١)، فالموقع الجغرافي لناحية بروانة جعلها تقع على الحافة الجنوبية الغربية لهضبة الجزيرة والبادية ، يحدها من الشمال قضاء بيجي ومن الشمال الغربي قضاء راوه ، أما من الجنوب الغربي قضاء حديثة التابعة له ادارياً ، وناحية الحقلانية ومن الجنوب وناحية البغدادي التابعة ادارياً إلى قضاء هيت، أن هذا الموقع جعلها ذات اهمية اقتصادية تنموية كبيرة كون إذ تقع على الطريق الذي يربط بيجي بقضاء حديثة إذ من ممكن استغلال هذا الموقع في تطوير النشاط الزراعي في الناحية

٢:السطح:-

تهتم أغلب الدراسات الجغرافية بدراسة أشكال السطح في أي مدينة أو اقليم بشكل موضوعي لكونها تمكن البحث من معرفة الواقع الطبيعي للمنطقة، وإعطاء صورة حقيقية للتضاريس وما فيها من ضوابط يتأثر بها استخدام الأرض^(٢) يتميز سطح منطقة الدراسة بالمتوج في أغلب أقسامه ويحوي على بعض الأودية والتلال متباينة الارتفاع وبالنظر إلى خريطة^(٣). يلاحظ أن السهل الفيضي هو أخفض أقسام السطح ارتفاعاً بمعدل (١٠٠م) فوق مستوى سطح البحر ويتمثل بالجزء المحصورة ما بين هضبة الجزيرة ومجرى النهر الفرات يتراوح عرضه ما بين (٤٠٠م-٦٠٠م)^(٣)، أستغل هذا السهل استغلالاً زراعياً ، نتيجة لما يمتاز به من تربة خصبة صالحة للزراعة. وهذا ما يضمن وجود محور العلاقة القوية التي تنشأ ما بين الانسان والأرض والتي تعد أحد أهم الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في عميلة التنمية الزراعية لمنطقة الدراسة.

خريطة (٣) خطوط الكنتور في ناحية بروانة



المصدر: بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييزية (30×30) متر ، ومخرجات برنامج Arc Map 10.4.1 .

ثم بعد ذلك يبدأ السطح بالارتفاع ليصل إلى (١٥٠م) عند مقاطعة (حصوة الجزيرة) المتمثل بمجموعة الوديان السفلى، والتي يكون اتجاهها من الشمال والشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي والتي تصب في بحيرة سد حديثة ونهر الفرات ، ثم يستمر السطح بالارتفاع ليصل إلى (٢٠٠م - ٢٢٥م) عند مقاطعات (ديوم الجزيرة الوسطى، وديوم الجزيرة الجنوبية) إلى أن يصل أعلى معدل (٢٥٠م) عند مقاطعة (ديوم الجزيرة الشمالية) والتي تتمثل بمجموعة الوديان العليا هي التي يكون اتجاهها من الجنوبي الغربي إلى الشمالي الشرقي ، وأغلب هذه الأودية تصب في وادي السكران الذي يصب في نهر الفرات، أن هذا الارتفاع المتدرج من الشمال إلى جنوب منطقة الدراسة فرض عليها صفة التموج والانحدار تبعاً للانحدار الأودية. إذ ان هذا الارتفاع ، جعل ممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية صعب في هذه المناطق فكان



توجه السكان شيء محتوم نحو الأراضي السهلية القريبة من النهر، لممارسة النشاط الزراعي،. وعلى الرغم من محددات السطح المتموج ، إلا أنه يمكن الاستفادة منها في حصاد مياهها من خلال موسم الأمطار عن طريق عمل سدود ترابية على الوديان للحفاظ على المياه والاستفادة منها في لأغراض زراعية في المناطق القليلة التضرس، كما يمكن أيضا استخدام طريقة الري بالتنقيط في المناطق القليلة التضرس بالاعتماد على المياه الجوفية في المناطق الصحراوية والاستفادة منها في تنمية النشاط الزراعي.

٢: المناخ :-

يعد المناخ بجميع عناصره من العوامل المؤثرة في عملية التنمية الزراعية ، فهو من أكثر المحددات الطبيعية تأثيراً على النشاط البشري ، إذ يحدد نوع الأنشطة الاقتصادية وتوزيعها المكاني لاسيما النشاط الزراعي ، كما أن للمناخ أثراً كبيراً على الطاقة البشرية وراحته الفسيولوجية ، فمن المعروف أن الانسان لا يمكن ان يعمل بدرجات حرارة عالية ولا يمكنه أيضا العمل بدرجات حرارة منخفضة، مما يؤثر سلبا على صحته ، وهذا يؤثر على معدلات انتاجه^(٤)، فالموقع الفلكي الناحية فرض عليها صفة المناخ الصحراوي الجاف ، وهو السائد في العراق في أقسامه الوسطى والجنوبية بسبب طبيعة تتعلق بتضاريس العراق والبعد عن تأثير المسطحات المائية وتوزيع مناطق الضغط العالي والمنخفض المؤثرة على مناخ العراق^(٥)، وعلى الرغم من سيادة المناخ الصحراوي في الناحية والذي يعد أكبر تحدي في المناطق الصحراوية، إلا أن مناخ منطقة الدراسة متنوع يظهر فيه بوجود فصلين هما (الشتاء ، والصيف) يساعد على تنوع المحاصيل، اذ أن لكل محصول موسم معين لزراعته، ما يؤمن زراعة محاصيل الصيفية والشتوية كمحصولي(الحنطة، الشعير) وكذلك محاصيل الخضروات الشتوية والصيفية.

٣- الموارد المائية:-

يعد الماء هو المصدر الرئيسي للحياة لجميع الكائنات الحية التي تعيش على سطح الأرض، فالماء هو المصدر الاساسي الذي تتجذب اليه المستقرات البشرية، كما انه يعد أحد متطلبات التوطن لكافة الأنشطة الاقتصادية سواء كانت زراعية أو صناعية^(٦)، وتتمثل المصادر الرئيسية للمياه في منطقة الدراسة كالاتي:-



١ : نهر الفرات -

يعد نهر الفرات من أهم مصدر للمياه في منطقة الدراسة ويعتمد عليه بالدرجة الرئيسية في سد احتياجاتها ، يدخل النهر الناحية من الجهة الغربية ، ويخرج من الجهة الجنوبية الشرقية، وله الدور الأساس في تحديد مواقع وانماط وأحجام المستقرات البشرية (الحضرية والريفية) في المنطقة ، يبلغ معدل انحدار النهر في المنطقة (٣١سم/كم)^(٧)، ويؤمن النهر المياه اللازمة لاستثمار الأراضي التي تقع على جانبي النهر في جميع أيام السنة، اذ يعد عامل مشجع في عملية تنمية منطقة الدراسة زراعياً.

٢ : بحيرة حديثة:-

تقع بحيرة حديثة في الأجزاء الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ، وأن فكرة انشاء هذا السد والبحيرة قد طرحت من قبل شركة (تكنبروم اكسبورت السوفيتية) بالتنسيق مع وزارة الري العراقية^(٨)، تبلغ الطاقة الخزينة للسد نحو(٨,٦) مليار متر مكعب يمتد سد حديثة بطول (٨٩٣٣م) منها (٣٣٦٨,١) تقع ضمن الضفة اليمنى للسد و(٥١٣٣,٩) على الضفة اليسرى للنهر أما الباقي والبالغ(٤٣١ م) فإنه يقع على النهر مباشرة وهو ما بين ضفتين النهر^(٩) أن وجود بحيرة حديثة ضمن منطقة الدراسة يمكن أن ينعكس إيجابياً على الجانب البشري والاقتصادي لمنطقة الدراسة ، إذ يمكن من خلالها توفير المياه اللازمة لري الأراضي الزراعية على مدار السنة مما يساعد على زيادة الرقعة الزراعية في منطقة الدراسة فضلاً عن أنها تعد من أفضل المناطق لتربية الثروة السمكية، مما يضيف لسكان المنطقة مورد اقتصادي وفرص عمل لهم، اذ تعد بحيرة حديثة وأحدة من أهم المقومات الطبيعية التي يمكن أن تدفع بعجلة التنمية الزراعية في الناحية.

٣ : المياه الجوفية:-

تعد المياه الجوفية من المقومات الأساسية للحياة البشرية والحيوانية والنباتية في المناطق التي يقل فيها معدل سقوط الأمطار، وندرة المياه السطحية ، لذلك زاد الاهتمام في البحث عنها في مناطق واسعة من العراق كالصحراء الغربية، وهضبة البادية الشمالية^(١٠) يتم الاعتماد على المياه الجوفية في منطقة الدراسة في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية بسبب بعدها عن النهر، و يتم استخدامها في زراعة بعض المحاصيل الزراعية كالحنطة، والشعير.



أعماق المياه الجوفية وتوزيعها الجغرافي ومدى صلاحيتها للاستخدامات:-

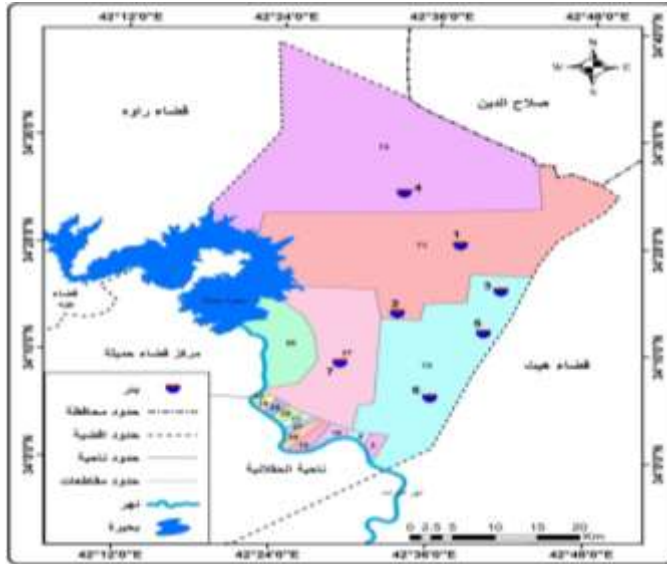
من خلال جدول (٤) يوجد في منطقة الدراسة (٧) ابار للمياه الجوفية، تنتشر اغلبها في المناطق الصحراوية من الناحية، أما أعماقها فهي متباينة من حيث مستوى الماء الجوفي وهذا بسبب الخصائص الطبيعية للناحية ومعدلات الارتفاع والانخفاض، أما توزيعها الجغرافي حسب المقاطعات ينظر خريطة (٤) اذ توجد (٣) ابار في (ديوم الجزيرة الجنوبية) (٢) في ديوم الجزيرة الوسطى واحدا لكل من (حصوة الجزيرة وديوم الجزيرة الشمالية).

جدول (٤) أعماق الابار الجوفية وخصائصها النوعية في ناحية بروانة لعام ٢٠١٨

ت	اسم المقاطعة	العمق / م	Ph	TD S	Ec	Ca	Mg +	Na+	K+	CL -	So ₄
١	ديوم الجزيرة الوسطى	85	6,4	100 0	39 0	158	17, 2	20	2, 1	180	300
٢	ديوم الجزيرة الوسطى	85	6,2	130 0	20 0	80	18	110	3, 3	184	200
٣	ديوم الجزيرة الجنوبية	70	٤,٢	120 0	10 0	175	28	100	2, 4	180	220
٤	ديوم الجزيرة الشمالية	96	6,8	140 0	25 0	194	24	150	2, 3	190	300
٥	ديوم الجزيرة الجنوبية	62	6,8 1	100 0	31 0	164	28	100	3, 4	160	180
٦	ديوم الجزيرة الجنوبية	58	6	350 0	13 0	110	45, 1	163	6, 5	120	20
٧	حصوة الجزيرة	72	7,4	140 0	12 0	23	17	7٥	2	100	120

المصدر: حمزه نافع بدوي علي السبهاني، امكانيات التوسع الزراعي في قضاء حديثة آفاقها المستقبلية اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٨، ص ٩٦.

خريطة (٤) توزيع ابار المياه الجوفية في ناحية بروانة لعام ٢٠١٨



المصدر: حمزه نافع علي السبهاني ، امكانيات التوسع الزراعي في قضاء حديثة آفاقها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الانبار (٢٠١٨)، ص ٩٧.

أما مدى صلاحية المياه الجوفية لشرب الحيوان من خلال معطيات جدول (٣) والذي يمثل المواصفات القياسية للمياه التي تصلح لشرب الحيوان ومقارنتها مع الصفات (الكيميائية والفيزيائية) للآبار الجوفية في منطقة الدراسة في جدول (٥) يتبين لنا إن مياه آبار منطقة الدراسة صالحة لإرواء الحيوانات لأن جميع القيم ضمن الحد المسموح به لشرب الحيوانات .

جدول (٥) مواصفات المياه الصالحة لشرب الحيوان وكذلك مدى ملائمة لري للمحاصيل الزراعية (الأملاح/جزء/مليون)

العنصر	الحدود العليا لشرب الحيوان	الحدود العليا لشرب الحيوان	الحدود الدنيا لري المحاصيل	الحدود العليا لري المحاصيل
Ph	6	9	6	9
Tds	1000	5000	300	1200
Ca	350	1000	20	300
Mg	150	700	10	50
Na	200	800	20	4
So4	1000	5000	1000	3000

المصدر بالاعتماد على: يحيى عباس حسين، الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٩ .



أما مدى صلاحية المياه الجوفية لأغراض الري المحاصيل الزراعية كون أن ماء عامل مؤثر كماً ونوعاً في محصول الزراعي ، وتعد نسبة الاملاح الموجودة في المياه من أهم الاسس التي يتم الاعتماد عليها في تقييم نوعية الماء في ري المحاصيل الزراعية ، ومن خلال مطابقة نسبة الملوحة في جدول(٣) الذي يبين صفات المياه الجوفية للآبار في منطقة الدراسة مع جدول(٥) الذي يحدد صلاحية المياه لإرواء الاراضي الزراعية تبين أن ابار الناحية صالحة لإرواء المحاصيل الزراعية باستثناء بئر(٦) الذي يقع في مقاطعة (٧٢) ديوم الجزيرة الجنوبية لارتفاع نسبة الاملاح الى(٣٥٠٠) فهو مضر لبعض المحاصيل، إذ أن ارتفاع نسبة الاملاح فوق هذا الحد يصيب النباتات بتلف الاوراق وسقوطها المبكر^(١١).

ثانياً: الامكانيات البشرية:-

يعد السكان هم القاعدة الاساسية والثروة الحقيقية لكل مجتمع وأساس تقدمه الاقتصادي، كون الانسان هو المنتج والمستهلك وهو منطلق التنمية، لذلك نجد ان اغلب المجتمعات البشرية ترتقي وتتقدم على يد ابناءها من خلال دعمهم برنامج التنمية الاقتصادية لبلدانهم^(١٢) من خلال جدول(٦) تبين أن عدد سكان ناحية بروانة بلغ (٢٦١١٧) نسمة لعام (٢٠١٨) أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي على المقاطعات يتضح من نفس الجدول وخريطة (٣) ما يأتي:-

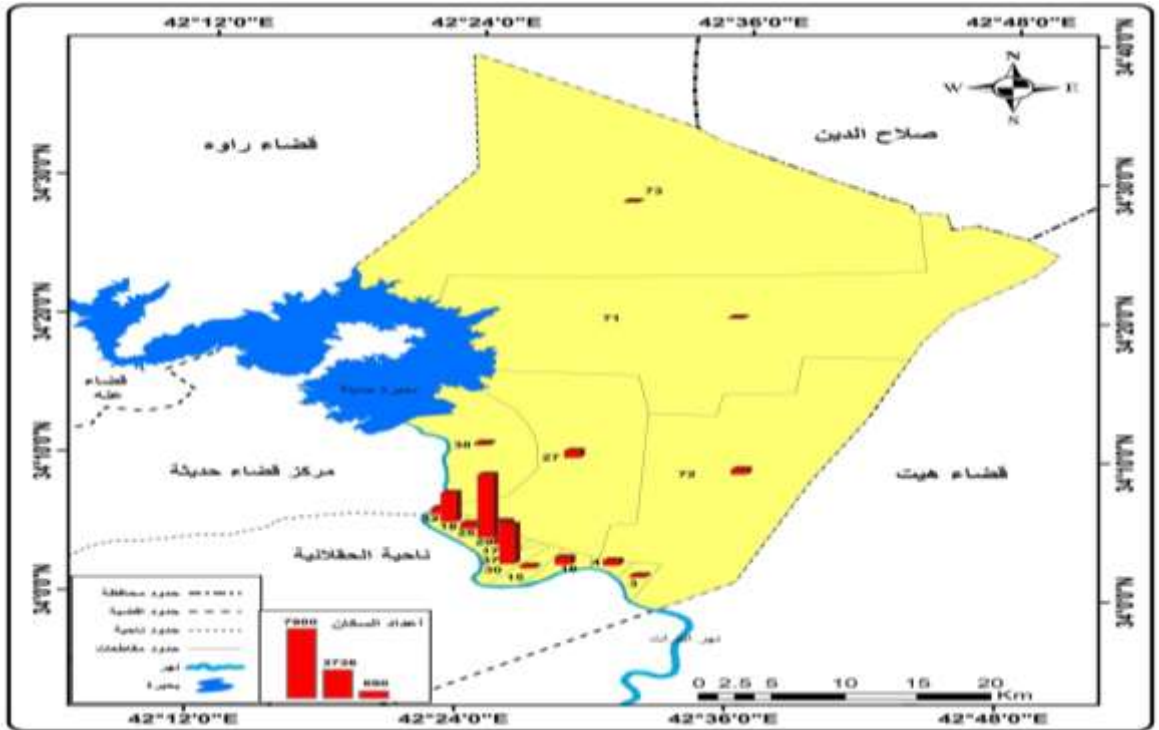
جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي والبيئي للسكان حسب المقاطعات في ناحية بروانة للمدة (٢٠١٨)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة/دونم	العدد	النسبة (%)	سكان الحضر	سكان الريف
٢٩	بروانة الوسطى	٣١٣	٧٩٨٠	٣٠.٥٥	٧٩٨٠	-----
٣	الخالدية	٥٢٦	٣٠٠	١.١٤	-----	٣٠٠
٣٠	بروانة الجنوبية	٢٣٦	٥٠١٠	١٩.١٨	٥٠١٠	-----
١٧	بروانة الشمالية	٢٢٠	٣٧٣٦	١٤.٣	٣٧٣٦	-----
٤	العميرية	٧٤٩	٦٩٠	٢.٦٤	-----	٦٩٠
١٥	المشطور كويزة	٢١٨	٣٤٣	١.٣١	-----	٣٤٣
١٦	جبل بني صالح	١٦٧	٩٤٦	٣.٦٢	-----	٩٤٦
٣٢	الشيخ محمد	١٢٩	٧٩٧	٣.١	-----	٧٦٧
١٨	شبيرة شكلية	٣٧٦	٣٠٣٢	١١.٦	-----	٣٠٢٢
٣٨	بشنه وادي زويجي	٧٢١	٣٠٤	١.١٦	-----	٣٠٤
٢٥	الطحانة الاعلى	١٣٠	٧٠٧	٢.٧	-----	٧٠٧
٢٧	حصوة الجزيرة	١٢٢٤٦٥	٨٩٠	٣.٤	-----	٨٩٠
٣٧	معميرية الكاره	٧٣٠	٤٢٠	١.٦	-----	٤٢٠
٧٢	ديوم الجنوبية	١٠٠٢٠٦	٦٧٠	٢.٥٦	-----	٦٧٠
٧١	ديوم الوسطى	١١٧٢٠٧	١٥٠	٠.٦	-----	١٤٠
٧٣	ديوم الشمالية	٣٣٩٢٠.٨	١٤٢	٠.٥٤	-----	١٦٢
المجموع		٦٨٣٦٠٠	٢٦١١٧	١٠٠	١٦٧٢٦	٩٣٩١
					٦٤%	٣٦%

المصدر بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، شعبة احصاء الرمادي، نتائج التقديرات المكانية لسنة ٢٠١٨ بيانات (غير منشورة).

هنالك اختلاف في توزيع السكان في الناحية، اذ يتركز ما نسبته (٦٤٪) من سكان المنطقة وهم الحضر ضمن مساحة محدودة (٧٦٩/ دونم) تشكل (٠,١١٪) من إجمالي مساحة منطقة الدراسة (٦٨٣٦٠٠/ دونم) بثلاثة مقاطعات هي (بروانة الوسطى، بروانة الجنوبية، بروانة الشمالية) مقابل ذلك يتوزعون (٣٦٪) من سكان الناحية وهم سكان الريف ضمن المقاطعات الاخرى ذات الامتداد المساحي الكبير (٦٨٢٨٣١/ دونم) والتي تشكل نسبة (٩٩,٨٩٪) من إجمالي مساحة الناحية. ان هذا الاختلاف في التوزيع عدد السكان وخاصة المقاطعات الصحراوية، يعزى ذلك لبعدها عن نهر الفرات والذي يعد شريان الحياة في الناحية، مما شكل فراغ سكاني في مقاطعات الصحراوية مما يتطلب وضع خطة مستقبلية للاستقطاب السكان الى هذه المقاطعات.

خريطة (٣) التوزيع الحجمي لسكان ناحية بروانة لعام (٢٠١٨)



اما تقسيم السكان في الناحية حسب الفئات العمرية كما هو مبين في جدول (٧) يتبين أن الفئة العمرية الثانية (النشطين اقتصادياً) البالغ عددهم (١٤٩٦٠/ نسمة) ما يعدل نسبة (٥٧٪) من إجمالي عدد السكان الناحية البالغ عددهم (٢٦١١٧) هم الفئة الاكثر عدداً وهذا يؤشر لنا من الناحية التنموية وجود اعداد جيدة من القوى العاملة النشطة، تستطيع ان تسد



حاجة المشاريع الاقتصادية المختلفة الصناعية والزراعية والخدمية^(١٣) ومما يعزز أهمية ذلك أيضا هو ارتفاع نسبة السكان ضمن الفئة العمرية الاولى (فئة الطفولة) اذ بلغت عددهم (١٠٤٤٥/نسمة) ما يعادل نسبة (٤٠٪) من إجمالي سكان الناحية، وهذا ايضا يؤشر لنا من الناحية التنموية أن هذه الفئة تمثل الضمان الخزين الاحتياطي الاستراتيجي لقوة العمل في المستقبل.

جدول (٧) عدد سكان ناحية بروانة حسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٨)

النسبة (%)	المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	الفئة العمرية
٤٠٪	١٠٤٤٥	٤٨٠١	٥٦٤٤	أقل من سنه - ١٤
٥٧٪	١٤٩٦٠	٧٥٦٠	٧٤٠٠	١٥ - ٦٤
٣٪	٧١٢	٣٣٢	٣٨٠	٦٥ - فأكثر
١٠٠	٢٦١١٧	١٢٦٩٣	١٣٤٢٤	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، شعبة احصاء الرمادي، نتائج التقديرات السكانية لعام (٢٠١٨)، بيانات غير منشورة. اما الفئة العمرية الثالثة (٦٥ سنة فأكثر) فهي منخفضة جداً إذ بلغت عددهم (٧١٢/نسمة) نسبة (٣٪) من إجمالي سكان الناحية ، لذلك تعد هذه المؤشرات مرتكزاً تنموياً جيداً فيما لو تم توظيفها بالشكل الصحيح في مجال تطوير التنمية الزراعية للناحية.

الامكانيات الاقتصادية:-

إن دراسة الامكانيات الاقتصادية و التعرف عليها ذات أهمية كبيرة كونها أساس المشاريع الهادفة إلى تطوير وتنمية أي منطقة مكانياً وهذه الامكانيات هي المعول عليها والمساهمة في تقييم اقتصاد أي بلد سوى كان غنياً او فقيراً^(١٤). وفيما يأتي سيتم عرض لأبرز المقومات الاقتصادية المتاحة للتنمية الزراعية في منطقة الدراسة :-

١- رأس المال:-

تعد عملية توفير رأس المال من أبرز متطلبات تحقيق التنمية الزراعية فالمال اللازم لإنشاء مشاريع صناعية وزراعية، فضلاً عن ذلك فمن خلال رأس المال يمكن توفير الخبرات



الفنية والإدارية للمدينة^(١٥) ويتمثل رأس المال في منطقة الدراسة بما تقدمه الحكومة لمؤسساتها المدنية من مشاريع تنموية في كافة دوائرها الخدمية إذ وصلت قيمة المشاريع الاستثمارية في الناحية إلى (٣٣) مليار دينار عراقي لعام (٢٠١٧-٢٠١٨)^(١٦) منها قروض الاستثمارية لاستصلاح الأراضي الزراعية في المناطق الصحراوية التابعة للناحية إذ بلغ عدد المستلمين لهذه القروض (١٦٢) لعام (٢٠١٨) أما مبلغ هذه القروض فقد بلغ (٣) مليار دينار عراقي من إجمالي قروض المقدمة من المصرف الاستثماري الزراعي، أن الهدف من صرفت هذه القروض كان لحفر الآبار وشراء منظومات الرش وشراء الحاصدات الساحبات الزراعية^(١٧) إلا أن نسبة اسهامها في تطوير مستويات التنمية الزراعية في الناحية قليلة لم ترتقي إلى تحسين واقع الحال النشاط الزراعي فيها، إذ تم صرفها حسب المحسوبية والانتماء العشائري^(١٨). لذلك على الجهات المعنية متابعة ما يصرف على المشاريع الاقتصادية والخدمات في الناحية، فضلاً عن إيجاد الحلول للمشاكل التي تقف أمام هذه المشاريع وتشجيع الفلاحين على الزراعة ومنح كافة التسهيلات لهم دون قيد أو شرط للنهوض بالواقع الزراعي القائم في منطقة الدراسة

٢- طرق النقل:-

يعد النقل من المرتكزات الأساسية في تطوير الأنشطة الاقتصادية، كون عملية النقل متممه لعملية الإنتاج، إذ يقوم النقل بإيصال المنتجات من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك، فضلاً عن إيصال التجهيزات والمواد الأولية واليد العاملة والقوة المحركة إلى مراكز الإنتاج^(١٩) ومن خلال الدراسة الميدانية يلاحظ أن طرق النقل في الناحية تشمل:-

١- طرق النقل التي تربط الناحية مع الأحياء والمحافظات المجاورة وتشمل طريق بروانة حديثة وحويجة حديثة عبور جسور حديدية قائمة على طوافات ولا تتحمل أوزان كبيرة، لذلك ناحية بحاجة إلى جسر كونكريتي لتسهيل عملية النقل فيها، وطريق بروانة إلى قرية الطوسية التابعة إلى ناحية البغدادي وهذا الطريق يمر في أراضي صحراوي وعرة، وطريق بروانة بيجي الذي يربط الناحية بمحافظه صلاح الدين ويعد من أهم الطرق الموجودة في الناحية والقضاء، كونه يربط قضاء حديثة والناحية بمحافظة صلاح الدين، وهذا الطريق له أهمية اقتصادية في نقل البضائع والخدمات ويمكن من خلاله تحقيق وفورات تسم في تحقيق التنمية الزراعية في الناحية.



٢- طرق النقل التي تربط المقاطعات الناحية التابعة لها (الحضرية والزراعية) وطرق القرى الريفية التابعة إلى المقاطعات والتي تربط قرى الناحية مع بعضها وهي طرق ترابية رديئة المسلك وتواجه مشاكل في الانشاء والتعبيد و يصعب السير والتنقل عليها خاصة في مواسم هطول الامطار. ومن الضروري البدء بنشاء شبكة طرق جيدة كونها تعد من اهم المرتكزات الاساسية لقيام تنمية الزراعية في الناحية.

٣- مصادر الطاقة والوقود:-

تعد مصادر الطاقة عنصراً مهماً في عملية التنمية الزراعية إذ لا يمكن انجاز أي عمل بدون توفير طاقة تشغيلية يعتمد عليها في الانتاج،^(٢٠) وأهم مصادر الطاقة الموجودة في منطقة الدراسة هي الطاقة الكهربائية وهي تعتبر من أهم المستلزمات لأي عملية تنموية إذ من خلالها يمكن تشغيل المكين والمعدات خاصة في القطاع والزراعي، تزود منطقة الدراسة في الوقت الحاضر بالطاقة الكهربائية من محطة حديثه الكهربائية، وبالطاقة بلغت (١٤.٥) ميغاواط ، وعلى الرغم من قرب الناحية من مصدر الطاقة الكهربائية فهي لم تعطي أي مخرجات ساهمت في تطوير الناحية تنموياً إلا سد حاجة المتطلبات المجتمعية اليومية، لذلك من الواجب توفير الطاقة واستثمارها بالشكل الصحيح ما يساعد على جذب الاستثمارات إلى الناحية مما ينعكس ايجابياً في تحقيق تنمية زراعية في الناحية. اما مصادر الطاقة الاخرى تتمثل النفط ومشتقاته ، إذ ان الناحية تعاني من صعوبات في الحصول على النفط ومشتقاته بسبب عامل النقل وطبيعة المكان الذي تقع فيه الناحية، كون نهر الفرات عزل الناحية عن قضاء حديثة ولا يوجد جسر كونكريتي من ممكن أن تسير عليه ناقلات وعدم توفر عملية ربط بالأنابيب بين الناحية ومركز القضاء والمحافظه وأن معظم ما يحتاج اليه السكان الناحية من النفط ومشتقاته يأتي من مصفى بيجي، وحالياً متوقف بسبب الأحداث التي مرت بها محافظة صلاح الدين^(٢١)، مما يتطلب الأخذ بعين الاعتبار توفير جميع المشتقات النفطية للناحية واعادة النظر في عدد المحطات لوجود محطة واحدة في الناحية، لضمان وصولها الى المواطنين خدمة لسكان الناحية.

ثالثاً: استراتيجية التنمية للأنشطة الزراعية النباتية:-

إن معظم الأراضي المستغلة زراعياً في الناحية تقع بالقرب من نهر الفرات ضمن السهل الفيضي ويتبين من لنا من خلال جدول(٣) يتبين ان مساحة الاراضي الصالحة



للزراعة في الناحية بلغت (٧٢٧٩/دونماً) وشكلت نسبة قدرها (١,٠٦%) من مجموع المساحة الناحية الكلية والبالغة (٦٨٣٦٠٠/دونم) في حين بلغت المساحة المزروعة فعلاً (٣٩٨٩/دونم) ما يعادل نسبته (٠,٥٨%) من مجموع المساحة الكلية ، اما مساحة الاراضي غير مزروعة في الناحية وهي ارضي بعضها صالح للزراعة أو (غير صالحة) فبلغت (٦٧٨٤١٥/دونم) مشكلة نسبة (٩٩,٤%) من مجموع مساحة الناحية والتي تعتبر اغلبها اراضي ذات الطبيعة الصحراوية، فمن الممكن استغلال هذه الاراضي بصورة تساعد على تنمية النشاط الزراعي في حالة اتباع سياسة تنمية تسعى للنهوض بالواقع الزراعي في منطقة الدراسة. ومما يساعد على تنمية هذه المناطق وجود تنوع في الترب، فضلاً عن وفرة المياه الجوفية القريبة من سطح الارض في اغلب هذه المناطق التي امتازت بصلاحياتها للاستعمال الزراعي والحيواني كون الخصائص الكيميائية والفيزيائية لأبار ناحية بروانة صالحة للاستخدام الزراعي والحيواني من ضمن الحد المسموح به حسب مواصفات منظمة الصحة العالمية ، مما يساعد على إمكانية أن تكون مناطق الناحية زراعية و واعدة للاستثمار الزراعي إذ تتوفر فيها شروط الحد الأدنى من صلاحيتها للزراعة ، ويمكن استغلالها للزراعة لتمثل بذلك أراضي زراعية جديدة يمكن إضافتها إلى الرقعة المزروعة.



جدول (٣) المساحة الكلية للناحية بروانة ومساحة الارض الصالحة للزراعة ومساحة المزروعة فعلا

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	الساحة الكلية دونم	النسبة (%)	مساحة الارض الصالحة للزراعة دونم	النسبة (%)	مساحة الارض المزروعة دونم	النسبة (%)
٢٩	بروانة الوسطى	٣١٣	٠,٠٥	-----	----	-----	---
٣	الخالدية	٥٢٦	٠,٠٨	٣٢٥	٤,٥	١٢٠	٣
٣٠	بروانة الجنوبية	٢٣٦	٠,٠٣	-----	----	-----	---
١٧	بروانة الشمالية	٢٢٠	٠,٠٣	-----	----	-----	---
٤	العميرية	٧٤٩	٠,١١	٤٠٠	٥,٥	٢١٠	٥,٢
١٥	المشطور كويزة	٢١٨	٠,٠٣	١٧٠	٢,٣٣	١١٠	٣
١٦	جبل بني صالح	١٦٧	٠,٠٢	١١٠	١,٥١	٩٢	٢,٣
٣٢	الشيخ محمد	١٢٩	٠,٠٢	٨٠	١,٠٩	٧٠	١,٧
١٨	شبيبة شكلية	٣٧٦	٠,٠٦	١٤٠	١,٩٢	١٣٢	٣,٣
٣٨	بشنه وادي زويجي	٧٢١	٠,١١	٥٢٠	٧,١٤	٢٨٠	٧
٢٥	الطحانية راس الاعلى	١٣٠	٠,٠٢	٧٤	١,٠١	٧٠	١,٧
٢٧	حصوة الجزيرة	١٢٢٤٦ ٥	١٧,٩١	١٥٠٠	٢٠,٦٠	٧٦٠	١٩
٣٧	معميرية الكاره	٧٣٠	٠,١١	٥٨٠	٨	٤٨٠	١٢
٧٢	ديوم الجزيرة الجنوبية	١٠٠٢٠ ٦	١٤,٦٦	١١٨٠	١٦,٢١	٩٦٨	٢٤,٢
٧١	ديوم الجزيرة الوسطى	١١٧٢٠ ٦	١٧,١٥	٨٠٠	١١	٣١١	٨
٧٣	ديوم الجزيرة الشمالية	٣٣٩٢٠ ٨	٤٩,٦٢	١٤٠٠	١٩,٢	٣٨٦	٩,٦
	المجموع	٦٨٣٦٠ ٠	١٠٠	٧٢٧٩	١٠٠	٣٩٨٩	١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة ، مديرية زراعة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، بيانات غير منشورة

(٢٠١٨)



ومن أجل تحقيق أهداف التنمية النشاط الزراعي في محافظة الانبار قامت مديرية زراعة محافظة الانبار في مطلع عام (٢٠١٨) بإعداد الخارطة الاستثمارية الزراعية في المحافظة بالأعتماد على الدراسات التي أجرتها من قبل فريق من الباحثين وأيضاً الأعتماد على تقارير معدة مسبقاً لمناطق للاستثمار الزراعي والتي تعد منطقة الدراسة من ضمنها ومن خلال المسح الميداني الذي قام به الباحث تم تحديد المناطق القابلة للاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة. وبالاستناد الى تضاريس المنطقة وظروفها المناخية ، ونوعية التربة، ومصادر المياه الموجودة اللازمة لإرواء تلك الأراضي، فقد تم ترشيح بعض الاراضي الواعدة للتنمية الزراعية في ناحية بروانة أهـما:-

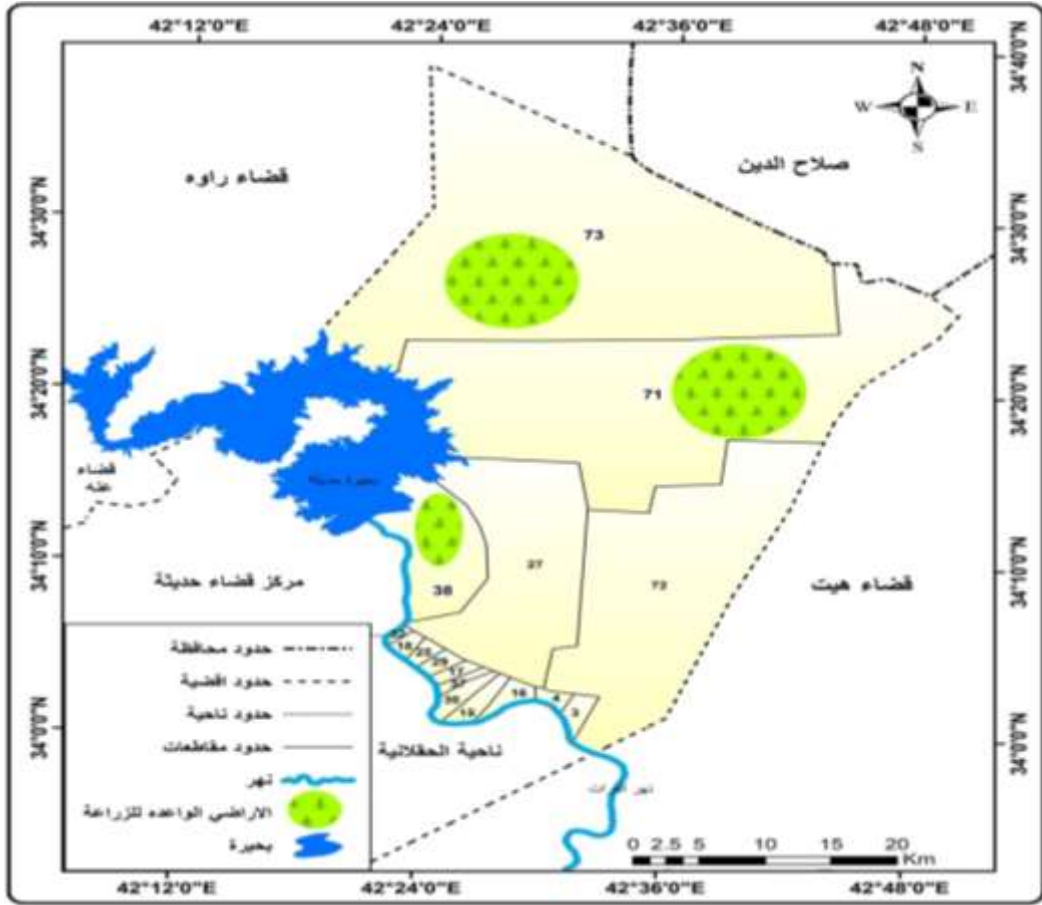
المنطقة الواعدة الاولى:-

تعد هذه المنطقة من ضمن المشاريع المقترحة مستقبلياً من قبل هيئة الاستثمار الزراعي في محافظة الانبار، التي تهدف الى زيادة المساحات الخضراء في المناطق الصحراوية، فمن خلال خريطة (٥) نجد أن هذه المنطقة تقع ضمن مقاطعة (٧٣) ديوم الجزيرة الشمالية والتي تعتبر من أهم المناطق الواعدة للاستثمار في عملية التنمية الزراعية في الناحية، وتقع في الجزء الشمالي الغربي من الناحية وتمتاز هذه الاراضي بأنها تقع على الطريق الذي يربط بين قضاء (حديثة - ببجي) وبين الطريق الذي يربط (ناحية بروانة ، بقضاء راوه)، تبلغ مساحة هذه الأراضي المخصصة للاستثمار الزراعي في هذه المقاطعة (١٤٠٠٠ / دونم)^(٢٢)، وهي ارض صحراوية وتمتاز بعدة خصائص طبيعية أهـما:-

١- التربة:-

تعد التربة من أهم العوامل التي تؤثر على الاستثمار الزراعي ، ويبرز هذا التأثير على النبات فيما يمدده من مقومات لتمام حياته اللازمة لبقائه وزيادة انتاجه، وهي تعتبر الوسط الملائم لنمو النبات واسناده طول فترة نموه^(٢٣) وتأتي اهمية تربة هذه المنطقة بأنها ذات تربة مزيجيه رملية صالحة للزراعة ، اما تحليلها البدولوجي ما يشمل الصفات الكيميائية (PH 6)(Ec1500) (5 caso⁴) اما الصفات الفيزيائية (Silt، ٢٨٢) (Clay، ٥٢) (sand، ٣٢١)^(٢٤) فمن خلال هذه الخواص يتبين ان المنطقة الواعدة الاول هي ارض صالحة للزراعة للاستثمار الزراعي في حالة استثمارها في التنمية الزراعية.

خريطة (٥) المناطق الواعدة للاستثمار الزراعي في ناحية بروانة



بالاعتماد على: وزارة الزراعة، مديرية زراعة الانبار، الاراضي المهيأة للاستثمار الزراعي في محافظة الانبار، الدراسات والاحصاء ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية(GIS)، فق كتاب المرقم (٨٠٨) ٢٢/١/٢٠١٩، بيانات غير منشورة، ص ١ .

٢- الموارد المائية:-

يقع في هذه المنطقة البئر الجوفي رقم(٤) حسب ما مبين في جدول رقم (٤) وخريطة رقم(٤)، يصل عمق هذا البئر (٩٦/ م) يحمل هذا البئر صفات كيميائية وفيزيائية جيدة تجعله صالح لري جميع المحاصيل الزراعية حسب ما مبين في الجدول(٥). فضلا عن قرب هذه الارضي من بحيرة سد حديثة، بمسافة تقدر (٤/ كم) اذ يمكن استثمارها مياه البحيرة عن طريق مد انابيب لوصول المياه اليها مما يساعد في زيادة الرقعة الزراعية بشكل اكبر في منطقة الدراسة .



المحاصيل الزراعية الصالحة في المنطقة الاولى:-

نظراً لتوفر المياه الجوفية الصالحة لري جميع المحاصيل للزراعية والتربة ايضاً في هذه المنطقة اذ من الممكن زراعة هذه المنطقة بأنواع متعددة من المحاصيل الزراعية وخاصة المحاصيل التي يمكن ان تستغل في الزراعة الواسعة والتي تحتاج الى مساحات كبيرة كمحصولي (القمح ، الشعير) بالاعتماد على الري المحوري، والذي يعتبر احد أنظمة الري الحديثة والتي تستخدم لري المحاصيل الزراعية في المناطق الصحراوية ذات الارض الرملية والتي لا تستطيع الاحتفاظ بالمياه لفترات طويلة، وهي مناسبة في ري الاراضي التي تروى بالرفع المياه الجوفية من الابار الارتوازية .

المنطقة الواعدة الثانية :-

وهي ايضاً من ضمن المشاريع المقترحة مستقبلياً من قبل هيئة استثمار الزراعي في محافظة الانبار تقع هذه المنطقة ضمن المقاطعة (٧١) ديوم الجزيرة الوسطى والتي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الناحية، وتمتاز هذه الاراضي بأنها تقع على الطريق الذي يربط ناحية بروانة بناحية البغدادي، وتبلغ المساحة التي يمكن زراعتها في هذه المنطقة (٤٥٠٠ / دونم) وهي ارض صحراوية وصالحة للزراعة وتمتاز هذه المنطقة بعدة خصائص اهمها:-

١- التربة :

تمتاز التربة في هذه المنطقة بأنها ذات تربة مزيجيه كلسية، اما تحليلها من حيث الصفات البيد لوجيبي اذ تظهر الصفات الكيميائية(Ec1400)(5 caso⁴ PH) (٥,6) اما الصفات الفيزيائية المتمثلة(Silt، ٢٥٥) (٤٢،Clay) (٣٢١،sand)^(٢٥) ان هذه الصفات تعطي مدى صلاحية المنطقة الواعدة الثانية في حالة استثمارها في التنمية الزراعية .

٢- الموارد المائية:-

يقع ضمن هذه المنطقة بئرين من الماء الجوفي رقم (١-٢) حسب ما مبين في جدول رقم(٤) وخريطة رقم(٤) بعمق(٨٥ / م)، تحمل هذه الآبار صفات كيميائية وفيزيائية جيدة تجعلها صالحة لري جميع المحاصيل الزراعية حين تم مقارنة مع الجدول(٦) ما يساعد في على استصلاح هذه الاراضي وزيادة الرقعة الزراعية بشكل اكبر في منطقة الدراسة.



المحاصيل الزراعية الصالحة في المنطقة الواعدة الثانية:-

نظراً لتوفر المياه الجوفية الصالحة للزراعة والتربة ايضاً ، إذ من الممكن زراعة هذه المنطقة بأنواع متعددة من محاصيل البستنة وتعد أشجار الزيتون هي الأصلح لذلك، كون أن هذه الفكرة تبنتها وزارة الزراعة بتنفيذ عدة مشاريع تنموية في الصحراء الغربية ومنها زراعة (١٠) مليون نبة زيتون في المناطق الصحراوية الغربية من العراق وهو من المشاريع المهمة وذات أهمية اقتصادية وغذائية وبيئية^(٢٦) ومما يساهم في نجاح هذا المشروع هو أن أشجار الزيتون تمتاز بقدرتها على نمو في مثل هذه الأراضي ، فضلاً عن أنها تستطيع تحمل درجات الحرارة العالية في تلك المناطق، كما أن شجر الزيتون محصول اقتصادي في الاحتياجات المائية ، ما سهل ذلك استخدام منظومات الري بالتنقيط لري اشجار الزيتون^(٢٧) إذ تعد هذه النقطة أهم الأهداف الرئيسية في صياغة مشروع يهدف إلى نشر زراعة الزيتون في المنطقة الواعدة الثانية .

المنطقة الواعدة الثالثة :-

تقع هذه المنطقة ضمن مقاطعة(٣٨) بشنه وادي زويجي ، اذ تم ترشيحها من قبل الباحث وهي غير مستغلة زراعياً ، وتختلف عن المناطق الواعدة السابقة كونها ليست من المناطق الصحراوية، وتبلغ المساحة الارض في هذه المقاطعة(٢٤٠ / دونم) وهي ضمن المساحات الغير مستغلة للزراعة تقع في الاجزاء الجنوبية الغربية من الناحية على طريق بروانة الرئيسي الذي يربط جميع المقاطعات ، اما المميزات المكانية لهذه المنطقة هما:-

١- التربة:-

تمتاز تربة هذه المنطقة بأنها من أجود أنواع الترب في الناحية وذات أهمية كبيرة في الانتاج الزراعي بسبب ما تتمتع به من نسبة عالية من الخصوبة، لذلك أعتمد سكان المنطقة على هذه الترب في حياتهم في استغلالها في الانتاج الزراعي كزراعة اشجار النخيل وبساتين الحمضيات وبعض المحاصيل العلفية التي تكون غذاء لحيوانات الماشية.

٢- الموارد المائية:-

تمتاز هذه المنطقة بأنها قريبة من نهر الفرات وصالحة للاستعمال الزراعي ، إذ ان وجود في هذه المنطقة بقرب من النهر يضمن كميات كافية من المياه لسد حاجة المحاصيل الزراعية إذا ما تم اعتماد على الطرق العلمية في الري في هذه المنطقة .

المحاصيل الزراعية الصالحة في المنطقة الواحدة الثالثة:-

تعد عملية توفير محاصيل الخضروات الهامة مثل (الباذنجان ، الخيار ، الطماطم) طيلة فصول السنة سواء على مستوى الناحية أو على مستوى المحافظة من الأمور الهامة ومن الواجب النظر إليها، وبفضل التجارب العلمية والبحوث أستطاع الإنسان أن يتجاوز مشكلة المناخ واختلاف درجات الحرارة حسب الفصول من خلال ابتكار وسائل حديثة ما تسمى بنمط الزراعة (المحمية) البيوت البلاستيكية والتي تساعد على زراعة بعض محاصيل الخضراوات في غير موسمها إذ أن هذه البيوت توفر المناخ المناسب لنمو هذه المحاصيل، إذ يزرع وفق هذا النمط أنواع من محاصيل الخضروات مثل (الخيار، الطماطم) ومن أهم الدوافع التي ادت رواج هذه التقنية وانتشارها، إذ يمكن من خلالها تحقيق إنتاجية عالية تصل (١٠ / طن) للبيت خلال الموسم واحد^(٢٨) ما يجعلها من المحاصيل التي لها مردود اقتصادي من خلال بيع المنتج في فصل الشتاء ، وبالاعتماد على مواصفات التربة والموارد المائية لهذه المنطقة تبين أنه يمكن زراعتها بأنواع عديدة من المحاصيل الخضر بالاعتماد على البيوت البلاستيكية ومما يساعد على نجاح هذه المنطقة الواحدة وهو وجود مصدر المائي قريب منها المتمثل بنهر الفرات، أي بالإمكان زراعة هذه المساحة بالخضراوات للاستفادة من مردودها الاقتصادي الكبير.

ثانياً : استراتيجيات تنمية النشاط الزراعي الحيواني:-

يعد الانتاج الحيواني الشق الثاني للنشاط الزراعي، ويعتبر الدعامة الثانية للاقتصاد الزراعي، إذ يساهم مساهمة فاعلة في توفير الاحتياجات الاساسية للإنسان من المنتج الحيواني المتمثل باللحوم واللبان والصوف، مما جعل تأمين هذه المنتجات مقياساً للتطور الاقتصادي^(٢٩) تمتلك ناحية بروانة أعداد جيدة من الثروة الحيوانية. فمن خلال جدول(٧) وشكل(٢) تضح لنا أن اعداد الثروة الحيوانية في الناحية بلغت(٣٥٧٢٨/راساً) وتختلف أعدادها حسب أهميتها الاقتصادية في الناحية. إذ من الممكن أن تشكل هذه الثروة مصدر من معولاً علياً في التنمية الزراعية من خلال استغلال منتجاتها والتي تعتبر مادة غذائية مهمة للإنسان من لحوم والحليب بكافة مشتقاته، كما يمكن والاستفادة من جلودها والاصواف في الصناعات الجلدية والنسيجة، لذلك يتطلب وضع استراتيجية وبرنامج تنموي شامل لتطوير هذا



القطاع، من خلال توفير اراضي زراعية لها، فضلاً عن ناحية بروانة تحتوي على مراعي الطبيعية في موسم الامطار كونها تقع من ضمن هضبة بادية الجزيرة ما يؤمن مراعي الطبيعية نستطيع من خلالها تحقيق تنمية الثروة الحيوانية في الناحية.

جدول (٧) واقع حال الثروة الحيوانية في ناحية بروانة

الثروة الحيوانية	اعداد الحيوانات	النسبة (%)
الاغنام	٢٩١٠١	٨٢,٥%
الماعز	٥٤٢٩	١٥,٣%
الابقار	٧٠٠	٢%
الجاموس	٢٨	٠,٠٧٩%
المجموع	٣٥٢٥٨	١٠٠

المصدر: مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة حديثة، سجلات الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة (٢٠١٨).

المناطق الواعدة للمراعي الطبيعية في ناحية بروانة:-

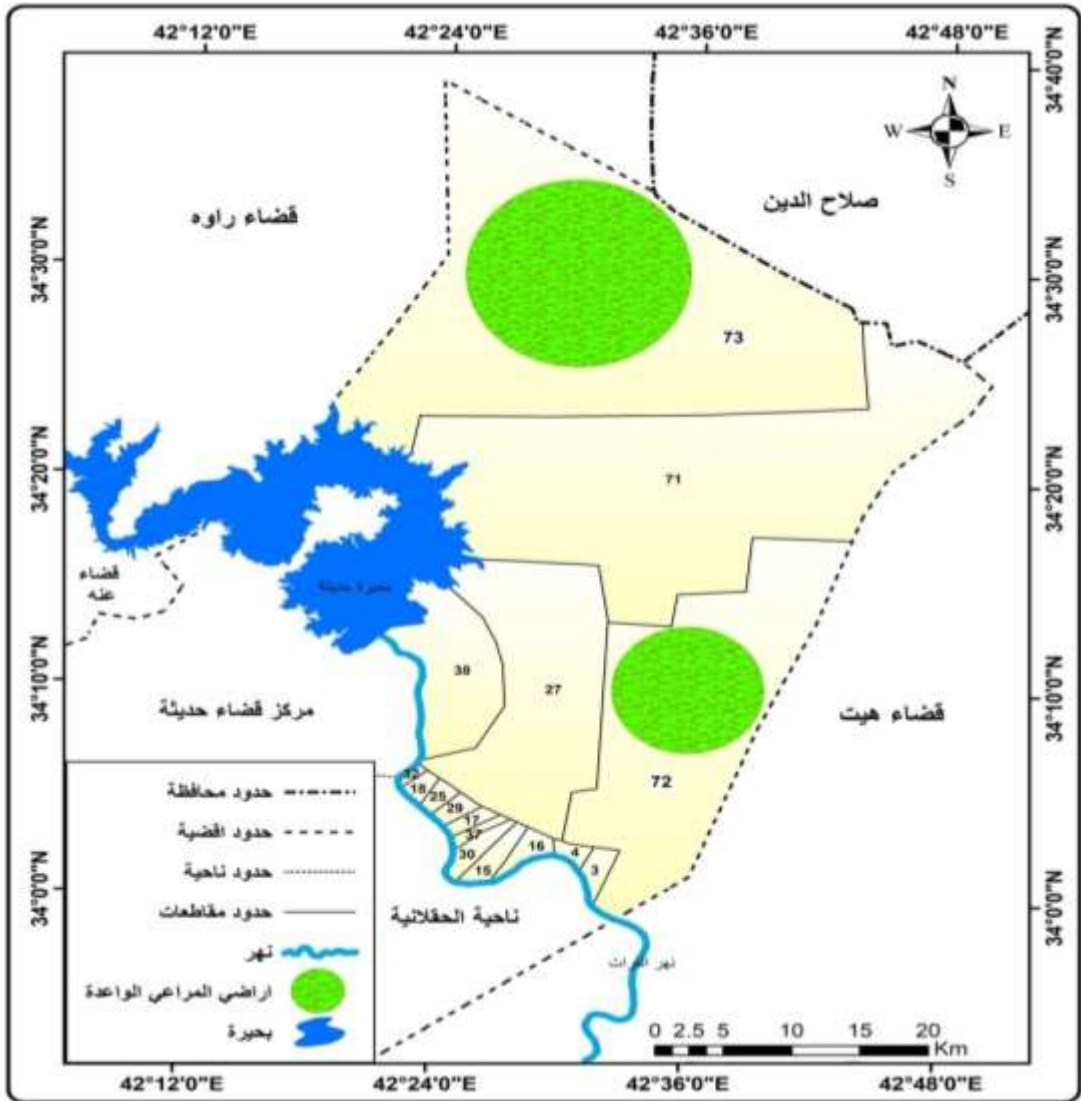
تعد المراعي الطبيعية إحدى دعائم النمو الاقتصادي الزراعي، لما توفره من مأكلاً دائماً يساهم في تطوير وتنمية الثروة الحيوانية، والتي تعد من أهم الثروات الجديرة بالعناية والحرص عليها وزيادة كفاءتها الانتاجية^(٣٠) تكمن أهمية المراعي في ناحية بروانة من خلال ما تساهم به من توفير أعلاف لقطعان الماشية ولاسيما الأغنام والماعز، يبدأ نمو أغلب المراعي في منطقة الدراسة مع موسم سقوط الامطار، وتتنوع فيها بأماكن مختلفة حسب العوامل التي ساعدت على نموها ، وأهم مناطق الرعي الواعدة في منطقة الدراسة والتي تتوفر فيها الشروط الطبيعية التي تؤهلها على أن تكون مناطق للرعي لتجمع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة وأهم هذه المناطق وصفاتها:-

المنطقة الرعوية الواعدة الاولى:-

تقع هذه المنطقة ضمن المقاطعة (٧٣) ديوم الجزيرة الشمالية تقع في الجزء الشمالي الغربي من ناحية بروانة حسب خريطة (٦) تمتلك هذه المقاطعة العديد من المؤهلات لتكون مراعي طبيعية واعدة الا أن هذه المناطق بحاجة الى بعض الإجراءات اللازمة لضمان بقاء المراعي في معظم اوقات السنة مثل بناء حظائر ومخازن الاعلاف، توفر العيادات الطبية

المتنقلة، وتمتاز هذه الاراضي بوجود غطاء النباتي الطبيعي الكثيف وهي تضم مساحات واسعة من الاراضي، فضلاً عن ذلك فأنها تقع ضمن المقاطعة التي اقترحت كمنطقة واعدة للنشاط الزراعي النباتي الذي يستغل في زراعة الحنطة والشعير لذلك يمكن الاستفادة من بقايا هذه المحاصيل واستخدامها كأعلاف للحيوانات في فصل الصيف والخريف لانعدام المراعي الطبيعية في هذين الفصلين.

خريطة (٦) المناطق الواعدة لرعي الحيوانات في ناحية بروانة



المصدر: بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييزية (30×30) متر، ومخرجات

برنامج Arc Map 10.4.1 .



المنطقة الرعوية الواحدة الثانية:-

تقع هذه المنطقة ضمن المقاطعة (٧٢) ديوم الجزيرة الجنوبية والتي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الناحية وتمتاز هذه الاراضي بأنها تقع على الطريق الذي يربط ناحية بروانة بطريق السكران امتداداً إلى ناحية البغدادي تمتلك هذه الاراضي العديد من المؤهلات بان تكون من المراعي الطبيعية الواحدة الازمة التي تؤمن بقاء المراعي لفترة طويلة، وتمتاز هذه المنطقة أيضاً تقع بقرب من ثلاثة آبار للمياه الجوفية وهي بئر (٣ ، ٥ ، ٦) وهي ضمن المواصفات والحدود المسموح بها لشرب الحيوانات حسب خصائص النوعية لمياه الابار الجوفية في الناحية في جدول(٤) ومقاييس الحد المسموح به لشرب الحيوان في جدول(٥) وهذا ما يضمن المياه الصالحة لشرب الحيوانات وتكون قريبة في نفس الوقت من المراعي الواحدة في هذه المقاطعة سوى أنها تحتاج لبعض الإجراءات اللازمة لضمان بقاء المراعي كحظائر ومخازن الاعلاف.

استراتيجية تنمية وتطوير الثروة السمكية :-

تعتبر تربية الاسماك من مصادر الانتاج الحيواني، وهي من الثروات الطبيعية التي وهبها الله للإنسان ، وهي ذات قيمة غذائية كبيرة اذ يعتبر السمك مصدراً مهماً من مصادر الدهون والمعادن الضرورية والمفيدة للإنسان^(٣١) تمتلك ناحية بروانة مقومات طبيعة لتنمية هذا النشاط متمثلة بنهر الفرات وبحيرة السد حديثة، فضلاً عن المقومات البشرية والتي تتمثل بوفرة الايدي العاملة والخبرة لقيام هذا النشاط وازدهاره في الناحية. تتم تربية الاسماك في الناحية بطريقتين طريقة (الأحواض الترابية، والأحواض العائمة) بلغ عدد الأحواض الترابية في الناحية (٦) أحواض ثلاث منها متوقفة عن العمل ويعود سبب توقف الى ارتفاع تكاليف شراء الاسماك والاعلاف . أما تربية الاسماك في الاحواض العائمة والتي تعد من المشاريع المهمة التي ظهرت مؤخراً وأحد أهم الوسائل المهمة في تنمية الثروة السمكية وأهم ما يميز هذه الفكرة هي أن الاسماك تربي في بيئتها الطبيعية، ما يعطي نمو سريع لها، مع إمكانية التحكم في الطلب للسوق متى شاء البائع أم التاجر^(٣٢) يوجد في ناحية بروانة (٤٤) حوضاً تتوزع أغلبها على المقاطعات القريبة من النهر، وأن هذه الأحواض جميعها تعمل في تربية الاسماك، وأن أغلب المربين الاسماك بالأحواض يرغبون تربية الاسماك بعيداً عن التجمعات



السكانية، خوفاً من الحسد، أو التهرب من دفع اجازة تربية الاسماك لزراعة حديثة، لذلك يتطلب تقديم الدعم الى مربين الاسماك سواء أكان ذلك بالأحواض العائمة أو الترابية عن طريق توفير الخدمات الارشادية البيطرية لهم، وتوفير أعلاف لهم بأسعار مدعومة، وتأمين مبالغ مالية من قبل المصرف الزراعي لغرض تسليف أصحاب مشاريع تربية الاسماك مما يدعم تنمية الثروة السمكية في الناحية.

استراتيجية تنمية وتطوير قطاع الدواجن :-

تحتل تربية الدواجن مكانة كبيرة في الاقتصاد الزراعي (الحيواني) كون أن تربية الدواجن توفر مادة غذائية رئيسية للمواطنين من خلال ما تحتويه من بروتينات في اللحوم والبيض. يوجد في الناحية (١١) حقلاً (٥) حقول تعمل و(٦) حقول متوقفة عن العمل والسبب يعود الى أن اغلبها مدمرة بسبب الاحداث الامنية الاخيرة التي مرت بها الناحية ، والبعض منها متوقف بسبب قلة دعم الدولة لمستلزمات تربية الدواجن ، فضلاً عن الوضع الامني المتردي مما أدى إلى عزوف أكثر المستثمرين في هذا القطاع عن تشغيل حقولهم في الناحية ، ما يتطلب أعداد خطة محكمة من أجل تنمية هذا القطاع الزراعي المهم في الناحية ، علماً بأن هنالك أيدي عاطلة ترغب في العمل في نشاط تربية الدواجن، والناحية ايضاً مؤهلة جغرافياً وبشرياً لتطوير قطاع إنتاج الدواجن.

الاستنتاجات:-

١- تمتاز ناحية بروانة بموقع تنموي، فهي تقع ما بين الحدود الادارية لمحافظة الانبار و محافظة صلاح الدين، أذ منحها هذا الموقع علاقة مكانية مهمة بأن تكون مركزاً تجارياً يساعد على تطوير النشاط الزراعي من خلال سهولة تسويق المنتجات الزراعية إلى أكثر من اتجاه.

٢- تمتلك ناحية بروانة أمكانيات طبيعية وبشرية لتنمية النشاط الزراعي المتمثلة بموقع الناحية الطبيعي ومقومات البنية المكانية من أرض صالحة للزراعة وفرة المياه السطحية والجوفية القريبة من سطح الارض والصالحة للجميع الانشطة الزراعية.

٣- أظهرت الدراسة أن هنالك امكانيات بشرية في الناحية لوجود تركيبة سكانية فنية بتعداد (١٤٩٦٠ / نسمة) ما يعادل نسبته (٥٧,٢%) من مجموع سكان الناحية لكلا الجنسين



وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٦٥) ما يؤمن وجود قوى عاملة نشطة ودعامة أساسية في بناء اقتصاد زراعي متكامل وسد حاجة المشاريع باليد العاملة .

٤- أظهرت الدراسة أن المساحة المزروعة فعلاً صغيرة جداً إذا ما قورنت بالمساحة الكلية ، والتي بلغت (٣٩٨٩) دونماً ما يعادل نسبته (٠.٥٨%) من أجمالي المساحة الكلية والبالغة (٦٨٣٦٠٠/دونم) أما الاراضي الباقية هي ذات تربة صحراوية جافة .

التوصيات:-

١- أستغلال الموارد الطبيعية والبشرية في الناحية، والتي يمكن من خلالها نستطيع تنوع في المحاصيل الزراعية وخاصة الصناعية التي تكون ذات مردود اقتصادي كبير .

٢- أستغلال المياه الجوفية القريبة من سطح الارض وخاصة الاقسام الشمالية الصحراوية البعيدة عن مصادر المياه السطحية، وهي تمتاز بأنها متجدده على مدار السنة لوجود مصادر تغذية لها كالأمطار، فضلا عن انها صالحة لجميع الاستخدامات الزراعية .

٣- وضع خطة زراعية تلزم الفلاحين بزراعة محاصيل معينة تعطي لهم من الهيئات والمراكز الزراعية البحثية وبالمساحات المحددة ، مقابل ذلك تقوم الدوائر الزراعية بتجهيز المزارعين من بذور وتقوى وآلات ومكائن وبأسعار مدعومة.

٤- أستغلال المجتمع الريفي الذي يتركز على طول أمتداد السهل الفيضي، وبعده سكاني (٩٣٩١/نسمة) وبنسبة قدرها (٣٦%) مما يضمن وجود قوى عمالة في الزراعة يمكن من خلالها تحقيق فرص تطوير استثمار النشاط الزراعي في مناطق الريفية في الناحية ونهوض بالواقع الزراعي.

٥- أستغلال المناطق الصحراوية التي تمتلك ظروف البيئة الملائمة لتربية الحيوانات ، ما يتطلب تأهيلها بكافة الأبنية والمؤسسات ذات العلاقة بالثروة الحيوانية إيواء الحيوانات ومحطات رعي. ودعم المربين في القطاع الحيواني بإدخال السلالات واصناف جيدة من الحيوانات التي تكون ذات الإنتاجية العالية وتشجيعهم من خلال استخدام الأساليب الحديثة في التربية الحيوانات.

٦- دعم قطاع تربية الاسماك والدواجن في الناحية عن طريق منحهم مشاريع تنمية الثروة السمكية في النهر وتأمين مبالغ مالية من قبل المصرف الزراعي لغرض تسليف



اصحاب هذه المشاريع مما يدعم تنمية الثروة الحيوانية في قطاع الاسماك والدواجن في الناحية.

الاحالات

- (١) محمد الفتحي بكير محمد ، التخطيط الاقليمي، دار المعرف الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٩ ، ص ٥٠ - ٥٥ .
- (٢) صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف الاسكندرية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٧٣ .
- (٣) كمال محمد جاسم العاني ، التجمع الحضري في منطقة حديثة، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٦ .
- (٤) عادل سعيد الراوي وقصي عبدالمجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، جامعة بغداد ، ط١ ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، ص ٢١٩ .
- (٥) علي حسين شلش، مناخ العراق ترجمة ماجد السيد ولي محمد وعبدالله رزوقي كربل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٨ ، ص ١٣ - ١٥ .
- (٦) جودة فتحي التركماني ، جغرافية الموارد المائية (دراسة معاصرة في الأسس والتطبيق) ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢ .
- (٧) وسن هادي سلمان ، جيوكيميائية وهيدرولوجية نهر الفرات ، العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية العلوم ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٤٥ - ٤٦ .
- (٨) عفتان خلف كردي الدليمي ، سد حديثة وانعكاساته على اقتصاديات اقضية (حديثة ، عنه ، راوه) للمدة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٥ ، دراسة في جغرافية الموارد المائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأنبار، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، ص ٨ .
- (٩) وزارة الموارد المالية ، المديرية العامة للسود والخزانات ، ادارة مشروع سد حديثة ، قسم المدلولات المائية، ٢٠١٨ ، بيانات، غير منشورة
- (١٠) وزارة الزراعة، الدور المتوقع للمياه الجوفية في مشاريع التنمية الزراعية في العراق ، بحث (غير منشور) رقم الدراسة (٣-٣) ، ١٩٨٨ ، ص ١١٧ - ١٢٥ .
- (١١) محمد انيس اللبلة ، وآخرون ، مجلة التربية والعلوم ، العدد (١١) ، ١٩٩٣ ، ص ١٧ .
- (١٢) جهينة سلطان العيسى وآخرون، علم الاجتماع والتنمية، ط١ ، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٧ .



- (١٣) عبد علي الخفاف ، عبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٨.
 (9) united nations: unctad commodity year book 1989-NEW YORK qq0
 371-372
- (١٥) ابراهيم شريف وآخرون ، جغرافية الصناعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ ،
 ص ٦٦
- (١٦) محافظة الانبار ، مديرية ناحية بروانة ، قسم المشاريع والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (١٧) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعه الانبار ، شعبة زراعة حديثه ، المصرف الزراعي ،
 بيانات (غير منشوره) ٢٠١٨ .
- (١٨) لقاءات ميدانية ، مع سكان الناحية/ بتاريخ /٢٠/٤/٢٠١٩
- (١٩) عبد العزيز محمد حبيب العبادي ويوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة بغداد
 ، كلية الآداب ، ط١ ، بيت الحكمة للطبع والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ١٨٨
- (٢٠) صبحي احمد الدليمي ، جغرافية الطاقة ، ط١ ، عمان ، دار المجد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ،
 ص ١٥-١٦ .
- (٢١) احمد طالب عبود ، احد العاملين في محطة وقود بروانة ، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٢/٤/٢٠١٩ .
- (٢٢) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة الانبار ، الاراضي المهيأة للاستثمار الزراعي في محافظة الانبار ، هيئة
 الاستثمارات الزراعية ، قسم الدراسات والاحصاء ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، وفق كتاب المرقم
 (٨٠٨) /٢٢/١/٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة ، ص ١٧ .
- (٢٣) وليد خالد حسن العكيدي ، علم البدولوجي مسح وتصنيف الترب ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،
 جامعة الموصل ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢١ .
- (٢٤) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة الانبار ، الاراضي المهيأة للاستثمار الزراعي في محافظة الانبار ، هيئة
 الاستثمارات الزراعية ، قسم الدراسات والاحصاء ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، وفق كتاب المرقم
 (٨٠٨) /٢٢/١/٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة ، ص ١٧ .
- (٢٥) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة الانبار ، الاراضي المهيأة للاستثمار الزراعي في محافظة الانبار ، هيئة
 الاستثمارات الزراعية ، قسم الدراسات والاحصاء ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، وفق كتاب المرقم
 (٨٠٨) /٢٢/١/٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة ، ص ١٨



- (٢٦) ضامر محمد صالح، علاء عبد الرزاق محمد، مشروع تطوير ونشر الزيتون، مجلة الجنائن، مجلة زراعية علمية تصدر عن الشركة العامة للبستنة إحدى تشكيلات وزارة الزراعة ، العدد ٣، تشرين أول ، ٢٠٠٦ ، ص ١١ .
- (٢٧) فؤاد مهدي ، صباح سليم الكواز ، تطوير زراعة الزيتون ، وزارة الزراعة ، الشركة العامة للبستنة والغابات ، ٢٠٠٧ ، ص ٢ .
- (٢٨) رعد رحيم حمود العزاوي، قيس ياسين خلف، اثر استخدام طرق الري الحديثة على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية في محافظة ديالى، مجلة جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد (٦٧)، ٢٠١٥، ص ١٤١
- (٢٩) احمد سليمان محمود، محمود رياض المهدي ، اساسيات الإنتاج الحيواني ، جامعة بنها ، دار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص ٢
- (٣٠) محمد يحي دوس، وآخرون، حصر النباتات الطبيعية والرعية في اليمن، المجلة السورية للبحوث للزراعية ، مجلد(٤) العدد(١) ٢٠١٧، ص ١٠٤
- (٣١) سلمى عبد الرزاق الشبلوي ، الاستزراع السمكي في محافظة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، مجلة اهل البيت ، العدد (٢٠) ص ١٢٠ .
- (٣٢) اكرم احمد علي، محمود حديس جاسم، مقومات تربية الاسماك بطريقتي الاحواض العائمة من وجهة نظر المربين في محافظة صلاح الدين ، ، ص ٩٥ .